

البخاري [147] لا نورث ما تركنا فهو صدقة [ح] [5037]

للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 22 11 2020

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعى بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة من صحيحه تحت باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو حدثنا عبد الله بن يوسف والتنيس الدمشقي قال حدثنا الليث وهو الليث ابن سعد ابو الحارث الفهمي علموا مصر ومفتيا في زمانه كان الامام الشافعي يقول الليث افقه من ما لك لكن عموماً قال العلماء لم يكن ليث اصحاب يقومون به كما كان لمالك اصحاب يقومون به

فلذلك انتشر مذهب مالك رحمة الله تعالى عليهما قال حدثني عقيل قال عن ابن شهاب ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري قال اخبرني مالك بن اوس وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكراً من ذلك يعني جزء من طريق محمد بن جبير بن مطعم وجزء من الحديث من طريق ما لك ابن اوس وهذا لا يضر الا اذا كان احدهما ضعيفاً

فسيختلط علينا الامر اذا لم يميز قول هذا من قول ذاك اما وكلاهما ثقة فلا ضرر حينئذ كما قال الزهري حدثني فلان عن فلان عن فلان. حدثني فلان عروة وفلان وفلان عن عائشة

في حديث الافك وكل حدثني بشيء من الحديث دمه كلهم ثقات لا يضر لكن اذا كان احدهم ضعيف يدمر الحديث قال فدخلت على مالك فسألته ملك ابن اوس يعني ابن الشهاب يقول اخبرني ما لك ابن اوس وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكراً من ذلك فدخلت على مالك عن ابن اوس يعني الغي الواسطة يعني الزوري حدثه ما لك ابن اوس وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر له شيئاً من هذا الحديث فدخل يتأكد ايضاً

من ما لك ابن اوس فسألته فقال انطلقت حتى ادخل على عمر. مالك ابن عيسى كان من جلساء عمر اتاؤ حاجبه يرفع اتوه حاجبه يرفأ اسم الحاجب يرفع حازم يعني بواب

ففي دلالة على ان عمر كان له بواب اما ما يذكرونه من ان عمر كان ينام في الطرقات بلا حارس يحرسه ويمر عليه اليهودي فيقول حكمت فعدلت فامنت فممت يا عمر

نعم عمر حكم في عدل كأنها مطمئن لكن لا يمنع ذلك من اتخاذ الحرس قال حتى والرواية لا نعرف لها اصلاً لا نعرف لها سنداً التي حكمت فعدلت فامنت فممت يا عمر

هنا انطلقت حتى ادخل على عمر اتاه حاجبه يرفأ فقال هل لك في عثمان وعبدالرحمن والزبير وسعد يستأذنون يعني يرفأ ذهب لعمر فقال عثمان وعبد الرحمن بن عوف والجبير وسعد يستأذنون

لأنهم من الصالحين لكن ايضاً يستأذنون. قال نعم فدخلوا فسلموا وجلسوا فقال هل لك في علي وعباس فاذن لهما قال العباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين الظالم يعني العباس يقول عن علي انه ظالم يعني زالم ان استمر على ما هو عليه من وجهة نذر العباس ليس معنى هذا ان علياً رضي الله عنه ظالم. لكن ابن اخيه يتدلل عليه في الكلام وهي كلمة تقال احياناً لا يراد بها ظاهرها

استب يعني كل واحد نال من الاخر شيئاً فقال الرات عثمان واصحابه المجموعة الجلوس الذين استأذنوا اولاً عثمان وعبدالرحمن والزبير وسعد قالوا يا امير المؤمنين اقض بينهما وارج احدهما من الاخر

فقال التئد التئد يعني ايه؟ التؤدة اجتهدوا انشدكم بالله الذي باذني تقوم السماء والارض هذا استحلاف طيب انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث

ما تركنا صدقة يعني لا نورس يعني نحن الانبياء ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قراراته قال ذلك يعني قالوا كلهم اقروا ان الرسول قال لا نورس

فاقبل عمر على علي ابن عباس فقال انشدكم بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك؟ قال نعم قال عمر فاني محدثكم عن هذا الامر ان الله خاصم كان الاختلاف في ميراث الرسول عليه الصلاة والسلام

علي يطالب بميراث زوجته ليس من ميراث زوجته بحق زوجته من الخمس غير الميراث وعباس يطالب بحقهم لابن اخيه فالرسول عليه الصلاة والسلام لم يكن له ولد ذكر على قيد الحياة ففاطمة لها النصف
مم وعلي والعباس له النصف لكن هذا اذا كان التركة لکنهما يسألان من الفیء ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذي القربى. وهم قری رسول الله. اعلما ان ما غنمتم من شیه فان لله خمساً. وللرسول
ذي القربى وهم قرابة رسول الله من الذي يقوم على اموال قرابة رسول الله؟ علي او العباس هذا النزاع بسبب ذلك يعني يعني من الذي سيكون الوصي على اموال زوي القربى رسول الله بني هاشم عباس ام علي
هذا وجه الاشكال كلام واضح يا يحيى قال ان الله خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا المال بشیه لم يعطي احدا غيره فان الله يقول ما افاء الله على رسوله
فما منهم فما اوجبتهم عليه من خير ولا ركاب. الايات يعني ايات الفیء ما افاء الله على رسوله من القرى فله وللرسول ولذي القربى.
قربى رسول الله لهم نصيب قال
كانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم والله ما احتاجها دونكم ولا استأثر بها عليكم. وقد اتاكموها وبثها فيكم. حتى بقي منها هذا المال وكان الرسول النبي صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتين من هذا المال
قال له مال الفيق قال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك حياته انشدكم بالله هل تعلمون ذلك فقالوا نعم ثم قال لعلي وعباس
انشدكما يا الله هل تعلمان ذلك؟ قال نعم قال ثم توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها ابو بكر يعني قبض اموال
زوي القربى قری رسول الله قالت فقبضها ابو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتما حينئذ واقبل علي والعباس تزعمان ان ابا بكر فيها كذا وكذا. يعني ان ابو بكر ظلمكما
والله يعلم انه فيها صادق بار راشد تابع للحق ثم توفي الله ابا بكر فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فقبضتها سنينا اه سنتين اعلم فيها بما عمل به رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر ثم جئتماني وكلمتكما علي كلمة واحدة وامركما جميع. يعني انتم ما اتفقتما انت والعلي. انت يا علي والعباس على شیه واحد انكم عايزينها انتم تريدونها انتم تكونوا معكم. فاما هي
اموال الخاصة بال بيت جئت جئتني تسألني نصيبك من ابن اخيك العباس يعني يسأل النصيب اهو من ابن اخيه. واتني هذا يسألني نصيب امرأته من ابيها فقلت ان شئتما دفعتها اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه
اعاد الله وميثاقه. عفوا على ان عليكم عهد الله وميثاقه تعاملان فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيها ابو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها
والا فلا تكلماني فيها فقلت ما ادفعه الينا بذلك فدفعتها اليكما بذلك. انشدكم بالله هل دفعتها ايها بذلك؟ فقال الرأت نعم. فاقبل علي وعلى علي وعباس فقال انشدكما هل دفعتها اليكما بذلك؟ قال نعم
قال افلتتمسان مني قضاء غير ذلك فوالذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة ان عجزتما عنها فادفعاها الي فانا اكفيك اكفيكما اكفيكما الكلام واضح
هذا والله اعلم وصل اللهم على نبينا محمد وسلم ففيه كراهيات التنازع كما لا